

المرفق الأول

إعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية

١- نحن، رؤساء الدول أو الحكومات، والوفود الرسمية للبلدان المجتمعة في مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، المعقود في اسطنبول، تركيا، في الفترة من ٢ إلى ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، نفتتح هذه الفرصة لتأييد الأهداف العالمية المتمثلة في توفير المأوى اللائق للجميع وجعل المستوطنات البشرية أكثر أمنا وصحة، وأكثر ملاءمة للعيش فيها، وأكثر عدلا واستدامة وإنتاجا. وقد أجرينا مداولاتنا بشأن الموضوعين الرئيسيين للمؤتمر - توفير المأوى اللائق للجميع وتنمية المستوطنات البشرية المستدامة في عالم آخذ في التحضر - مستلهمين ميثاق الأمم المتحدة وواضعين نصب أعيننا هدف إعادة تأكيد شراكات العمل القائمة وتشكيل شراكات جديدة على الأصعدة الدولية والوطنية والمحلية لتحسين البيئة التي نعيش فيها. وإذنا نلتزم بالغايات والمبادئ والتوصيات الواردة في جدول أعمال الموئل، ونتعهد بتقديم الدعم المتبادل من أجل تنفيذها.

٢- وقد نظرنا، بصورة ملحة، في استمرار تدهور أوضاع المأوى والمستوطنات البشرية. ونحن نسلّم في الوقت ذاته بأن المدن والبلدات هي مراكز للحضارة، تولد التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي والثقافي والروحي والعلمي. ولا بد لنا من أن نستغل الفرص التي تتيحها مستوطناتنا، وأن نحافظ على تنوعها لتعزيز التضامن بين كافة شعوبنا.

٣- وإذنا نعيد تأكيد التزامنا بتحسين مستويات المعيشة في جو من الحرية أوسع للإنسانية جمعاء. ونذكر بمؤتمر الأمم المتحدة الأول للمستوطنات البشرية، الذي عُقد في فانكوفر، كندا، والاحتفال بالسنة الدولية لتوفير المأوى لمن لا مأوى لهم، والاستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام ٢٠٠٠، التي أسهمت جميعها في زيادة الوعي العالمي بمشاكل المستوطنات البشرية، ودعت إلى العمل من أجل توفير المأوى اللائق للجميع. كما أن المؤتمرات العالمية التي عقدتها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة، لا سيما مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، قد وفرت لنا جدول أعمال شاملا من أجل تحقيق السلام والعدالة والديمقراطية بصورة منصفة، استنادا إلى التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة باعتبارها عناصر مترابطة يعزز بعضها بعضا من عناصر التنمية المستدامة. وقد سعينا إلى إدماج نتائج هذه المؤتمرات في جدول أعمال الموئل.

٤- ومن أجل تحسين نوعية الحياة داخل المستوطنات البشرية، لا بد وأن نكافح تدهور الأوضاع الذي وصلت أبعاده إلى حد الأزمة في معظم الحالات، وبخاصة في البلدان النامية. وتحقيقا لهذه الغاية، لا بد وأن نعالج، على نحو شامل، جملة أمور منها أنماط الاستهلاك والإنتاج غير القابلة للاستدامة، وبخاصة في البلدان الصناعية؛ والتغيرات السكانية غير القابلة للاستدامة، بما في ذلك التغيرات في هيكل السكان وتوزيعهم، مع النظر على سبيل الأولوية في الميل إلى التركيز السكاني المفرط؛ وحالات انعدام المأوى؛ وتزايد الفقر؛ والبطالة، والاستبعاد الاجتماعي؛ وعدم الاستقرار الأسري؛ وعدم كفاية الموارد؛ وانعدام الهياكل التحتية الأساسية والخدمات الأساسية؛ والافتقار إلى التخطيط الكافي؛ وتزايد انعدام الأمن وأعمال العنف؛ وتدهور البيئة؛ وتزايد التأثير بالكوارث.

٥- إن التحديات التي تواجه المستوطنات البشرية هي تحديات عالمية، غير أن البلدان والمناطق تواجه أيضا مشاكل محددة تحتاج إلى حلول محددة. وإننا نسلم بضرورة تكثيف جهودنا وتعاوننا لتحسين أوضاع المعيشة في المدن والبلدات والقرى في كافة أنحاء العالم، وبخاصة في البلدان النامية، حيث الحالة خطيرة بصفة خاصة، وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة الانتقال. ونقر، في هذا الصدد، بأن عولمة الاقتصاد العالمي تتيح فرصا لعملية التنمية وتضع تحديات أمامها، فضلا عما تنطوي عليه من مخاطر وجوانب عدم تيقن، كما نقر بأن ثمة أموراً منها اتخاذ إجراءات إيجابية بشأن مسائل تمويل التنمية والدين الخارجي والتجارة الدولية ونقل التكنولوجيا، من شأنها أن تيسر تحقيق أهداف جدول أعمال الموئل. فمدننا لا بد وأن تصبح أماكن يعيش فيها البشر حياة لائقة في كرامة وصحة وسلامة وسعادة وأمل.

٦- إن هناك ترابطا بين تنمية الريف وتنمية الحضر. وبالإضافة إلى تحسين الموئل الحضري، لا بد وأن نعمل أيضا على توسيع البنية الأساسية الكافية، والخدمات العامة وفرص العمالة في المناطق الريفية لتعزيز جاذبيتها، وتطوير شبكة متكاملة من المستوطنات، وتقليل النزوح من الريف إلى الحضر إلى أدنى حد. كما أن البلدات الصغيرة والمتوسطة الحجم تحتاج إلى تركيز خاص.

٧- ولما كان اهتمامنا بالتنمية المستدامة يتركز على البشر، فإنهم يشكلون أساس عملنا في تنفيذ جدول أعمال الموئل. وإننا ندرك الاحتياجات الخاصة للنساء والأطفال والشباب لتوفير أوضاع المعيشة السليمة والصحية والمأمونة. وسوف نكثف جهودنا من أجل استئصال شأفة الفقر والتمييز، وتعزيز وحماية كافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، وتلبية الاحتياجات الأساسية، مثل التعليم والتغذية وخدمات الرعاية الصحية طوال دورة الحياة، وعلى الأخص توفير المأوى اللائق للجميع. وتحقيقا لهذه الغاية، نلتزم بتحسين أوضاع المعيشة في المستوطنات البشرية بطرق تتفق مع الاحتياجات والحقائق المحلية، ونقر بضرورة معالجة الاتجاهات العالمية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان تهيئة بيئات معيشية أفضل لجميع البشر. كما سنكفل مشاركة جميع النساء والرجال مشاركة تامة وعلى قدم المساواة، وكذلك مشاركة الشباب الفعالة، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وسوف نشجع على توفير فرص كاملة للمعوقين، كما سنشجع المساواة بين الجنسين في سياسات وبرامج ومشاريع المأوى والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية. وإننا نعلن هذه التعهدات فيما يتعلق على وجه الخصوص بأكثر من بليون شخص يعيشون في فقر مدقع، وبأفراد الفئات الضعيفة والمحرومة المحددة في جدول أعمال الموئل.

٨- وإننا نعيد تأكيد التزامنا بإعمال الحق في المسكن اللائق على النحو المنصوص عليه في الصكوك الدولية إعمالا تاما ومتدرجا. ووصولاً إلى تلك الغاية، سنسعى إلى تحقيق المشاركة النشطة من جانب شركائنا العاميين والخاصين وغير الحكوميين على كافة المستويات من أجل كفالة الضمان القانوني للحيازة، والحماية من التمييز، والمساواة في فرص الحصول على مسكن ملائم معقول التكلفة لجميع الأشخاص وأسرهم.

٩- وسوف نعمل على توسيع المعروض من الإسكان المعقول التكلفة من خلال تمكين الأسواق من العمل بكفاءة وبصورة مسؤولة من الناحيتين الاجتماعية والبيئية، وتعزيز فرص الحصول على الأرض والائتمانات، ومساعدة من لا يستطيعون المشاركة في أسواق الإسكان.

١٠- ومن أجل إدامة بيئتنا العالمية وتحسين نوعية المعيشة في مستوطناتنا البشرية، نلتزم باتباع أنماط مستدامة للإنتاج والاستهلاك والنقل وتنمية المستوطنات؛ وبالوقاية من التلوث؛ وباحترام قدرة النظم الإيكولوجية على التحمل؛ وبحفظ الغرض المتاحة من أجل الأجيال المقبلة. وسوف نتعاون، في هذا الصدد، بروح المشاركة العالمية لحفظ وحماية واستعادة صحة وسلامة النظام الإيكولوجي للأرض. ونظرا لاختلاف أسباب التدهور البيئي العالمي، فإننا نعيد تأكيد المبدأ القائل بأن البلدان تتحمل مسؤوليات مشتركة، وإن كانت متميزة. كما نقر بأننا لا بد وأن نتخذ هذه الإجراءات بصورة تتفق مع نهج المبدأ التحوطي، الذي سيطبق تطبيقا واسعا وفقا لقدرة البلدان. كما سنعزز بيئات المعيشة الصحية. وبخاصة من خلال توفير كميات كافية من المياه المأمونة والإدارة الفعالة للنفايات.

١١- وسوف نشجع على حفظ وترميم وصيانة المباني والصروح والمساحات المفتوحة والمناظر الطبيعية وأنماط المستوطنات التي تتسم بقيمة تاريخية وثقافية ومعمارية وطبيعية ودينية وروحية.

١٢- وإننا نعتد استراتيجيات التمكين ومبادئ الشراكة والمشاركة باعتبارها النهج الأكثر ديمقراطية وفعالية لتحقيق تعهداتنا. وإذ نقر بأن السلطات المحلية هي شريكنا الأوثق وأن دورها أساسي في تنفيذ جدول أعمال الموئل، فلا بد وأن نقوم، في الإطار القانوني لكل بلد، بتشجيع الأخذ باللامركزية من خلال السلطات المحلية الديمقراطية والعمل على تعزيز قدراتها المالية والمؤسسية وفقا لأوضاع البلدان، مع الحفاظ في الوقت ذاته على شفافيتها ومساءلتها واستجابتها لاحتياجات الناس، باعتبارها المتطلبات الرئيسية بالنسبة للحكومات على كافة المستويات. كما سنزيد من تعاوننا مع البرلمانيين، والقطاع الخاص، ونقابات العمال والمنظمات غير الحكومية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، مع إيلاء الاحترام الواجب لاستقلالها. وسوف نعزز أيضا دور المرأة، ونشجع ما يقوم به القطاع الخاص من استثمارات تتسم بالمسؤولية اجتماعيا وبيئيا. وينبغي توجيه العمل المحلي وتنشيطه من خلال البرامج المحلية التي تستند إلى جدول أعمال القرن ٢١، أو جدول أعمال الموئل أو أي برنامج مشابه آخر، والتي تستفيد كذلك من خبرة التعاون على نطاق العالم التي بدأتها في اسطنبول الجمعية العالمية للمدن والسلطات المحلية، وذلك دون مساس بالسياسات والأهداف والأولويات والبرامج الوطنية. وتعهد استراتيجيات التمكين إلى الحكومات مسؤولية تنفيذ تدابير خاصة لأفراد الفئات المحرومة والضعيفة، عند الاقتضاء.

١٣- ولما كان تنفيذ جدول أعمال الموئل سيحتاج إلى تمويل كاف، فلا بد لنا من تعبئة الموارد المالية على الصعيدين الوطني والدولي، بما في ذلك موارد جديدة وإضافية من جميع المصادر - المتعددة الأطراف والثنائية والعامة والخاصة. ولا بد، في هذا الصدد، من أن نيسر بناء القدرات ونشجع نقل التكنولوجيا والمعرفة الفنية للملائمتين. وعلاوة على ذلك، فإننا نكرر تأكيد الالتزامات المعلنة في مؤتمرات الأمم المتحدة الأخيرة، ولا سيما تلك الواردة في جدول أعمال القرن ٢١، بشأن التمويل ونقل التكنولوجيا.

١٤- وإننا نعتقد أن التنفيذ التام والنعال لجدول أعمال الموئل سيقتضي تعزيز دور ومهام مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، مع مراعاة ضرورة أن يركز المركز على أهداف وقضايا استراتيجية محددة تحديداً دقيقاً ومبلورة تماما. وتحقيقا لهذه الغاية، نتعهد بدعم التنفيذ الناجح لجدول أعمال الموئل وخطة عمله العالمية. وفيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال الموئل، فإننا نسلم تماما بمساهمة خطط العمل الإقليمية والوطنية التي أعدت من أجل هذا المؤتمر.

١٥- إن هذا المؤتمر المعقود في اسطنبول يمثل حقبة جديدة من التعاون، حقبة تقوم على ثقافة التضامن. وفي الوقت الذي نخطو فيه إلى القرن الحادي والعشرين، فإننا نطرح رؤية إيجابية للمستوطنات البشرية المستدامة، وإحساسا بالأمل بمستقبلنا المشترك، ونوجه نداءً من أجل المشاركة في مواجهة تحدي هام وملجّ حقاً، وهو التحدي المتمثل في أن نقيم معاً عالماً يستطيع كل شخص فيه أن يعيش في بيت آمن، وأن يطمئن إلى أن أمامه حياة لائقة قوامها الكرامة والصحة والأمن والسعادة والأمل.